البرتغال بوجه مختلف بعد 15 عاماً على نهائي يورو 2004

كريستيانو رونالدو في تدريبات البرتغال

تستعد البرتغال لاستضافة المربع الذهبي للنسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية اعتباراً من الأربعاء وهي بهالة مختلفة تماماً عما كان عليه الوضع عندما استضافت البطولة الكبرى الأخيرة على أرضها، نهائيات كأس أوروبا 2004.

وتلتقي البرتغال الأربعاء مع سويسرا في المباراة الأولى من الدور نصف النهائي للبطولة القارية التي استحدثت من أجل أن تحل بدلاً من المباريات الودية، وفي صفوفها لاعب متوج بلقب أفضل لاعب في العالم خمس مرات وبلقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات أيضاً بشخص قائدها كريستيانو رونالدو.

كان لاعب يوفنتوس الإيطالي الحالي وريال مدريد الإسباني السابق شاباً يافعاً عندما استضافت بلاده نهائيات كأس أوروبا 2004 التي وصلت فيها إلى المباراة النهائية قبل أن تسقط في المتر الأخير أمام اليونان، مفرطة بفرصة إحرازها اللقب الأول لها إن كان على الصعيد القاري أو العالمي.

لكن البرتغاليين تخلصوا أخيراً من عقدة البطولات الكبرى بتتويجهم أبطالاً للقارة العجوز عام 2016 بفوزهم في نهائي كأس أوروبا على فرنسا المضيفة التي توّجت بعدها بعامين في مونديال روسيا بلقبها العالمي الثاني.

وتدين البرتغال بالتخلص من هذه العقدة إلى مدربها فرناندو سانتوس الذي رأى أنه «خلال الأعوام العشرين الأخيرة، شاركت البرتغال على الدوام في البطولات الدولية، ومنذ أن توليت المهمة عام 2014 وصلنا إلى الأدوار النهائية لهذه البطولات. هذا الأمر يقول الكثير عن قيمة اللاعبين والمدربين البرتغاليين، لكن أيضاً عن العمل الذي قام به الاتحاد (البرتغالي لكرة القدم)».

من البديهي أن وجود نجم عالمي مثل رونالدو تسبب بتغيير عقلية كرة القدم البرتغالية التي لم تعد تخفي طموحاتها، وإلى جانب الكرات الذهبية الخمس التي نالها «CR7»، شهدت البرتغال ولادة أفضل لاعبين في العالم في كرة الصالات (ريكاردينو) وفي كرة القدم الشاطئية (مادير) المدرب المميز والوكيل السوبر.

من المستحيل أيضاً أن يتم تجاهل هالة وتأثير «المدرب المميز» جوزيه مورينيو الذي ترك أثراً واضحاً في كرة الأندية الأوروبية، ماحياً بذلك الصورة النمطية للمدربين البرتغاليين الذين لطالما كانوا مهمشين ومبعدين عن الأندية الأوروبية الكبرى.

وهناك أيضاً شخص برتغالي فاعل ومؤثر جداً على صعيد الأندية الأوروبية، وهو «الوكيل السوبر» جورج منديش الذي يعتبر أهم وكيل لاعبين في العالم.

بالنسبة للاختصاصي في التسويق الرياضي دانيال سا فإنه «بفضل المكانة التي يتمتع بها كريستيانو رونالدو وجوزيه مورينيو وجورج منديش وكثيرون آخرون، نلنا حق استضافة (المربع الذهبي) دوري الأمم الأوروبية وأصبحنا دولة مرجعية في العالم في ما يخص كرة القدم».

وبعد أن تأهلت إلى المربع الذهبي بتصدّرها مجموعتها في المستوى الأول أمام إيطاليا وبولندا، تأمل البرتغال تخطي سويسرا الأربعاء على «إستاديو دي دراغاو» في بورتو من أجل أن تحظى بفرصة أن تكون أول من يرفع كأس دوري الأمم الأوروبية الأحد بمواجهة الفائز من مباراة الخميس بين هولندا المتجددة وإنكلترا الطامحة إلى البناء على مركزها الرابع في مونديال روسيا 2018.

بالنسبة لرئيس الاتحاد البرتغالي بين 1996 و2011 جيلبرتو ماداييل فإن «كأس أوروبا 2004 أعطت دفعة قوية لكرة القدم عندنا»، مضيفاً لوكالة فرانس برس «منذ حينها، ركزنا بشكل خاص على التدريب الممتاز للاعبينا ومدربينا. اليوم، يعمل الاتحاد بشكل ملفت جداً على تعزيز ذلك».

ويقر فرناندو سانتوس أيضاً بالعمل «الممتاز» الذي طورته الأندية من ناحية التدريب، موضحاً «في السابق، أنشأت ثلاثة أو أربعة أندية فقط مراكز تدريب، واليوم إنها موجودة عند الجميع»، ما عزّز العوامل التي جعلت من البرتغال «مرجعية عالمية في كرة القدم».

لكن ليست كل الأمور وردية، فنتائج نهائيات كأس أوروبا 2004 لم تشمل ثمارها الإيجابية الجميع في ما يتعلق بالمنشآت والملاعب التي تم تحديثها أو شيدت من الصفر لاستضافة النهائيات القارية.

صراع داخلي مكلف

باستثناء الأندية الثلاثة الكبرى بنفيكا وبورتو وسبورتينغ التي «استفادت إلى أقصى حد من ملاعبها الجديدة لتحسين «تجربة المتفرج» والاستفادة من عائدات شباك التذاكر» بحسب دانيال سا، فإن تبعات الاستثمار كانت ثقيلة جدا بالنسبة للأندية الأخرى مثل فارو وليريا وأفييرو، و»وسطية» بالنسبة لأندية مثل غيمارايش وبراغا وبوافيستا.

وعلى الرغم من الوضع الجيد للمنتخب الوطني على صعيد البطولات الدولية والقارية، والنجوم الذين يتألقون مع الأندية الأوروبية الكبرى، فإن وضع الأندية البرتغالية ليس في أفضل حالاته واللقب الأخير من أصل أربعة توّجت بها في دوري أبطال أوروبا، يعود إلى عام 2004 حين أحرزه بورتو بقيادة مورينيو.

وتبذل الأندية «الثلاثة الكبرى» الكثير من الطاقة في قتالها الداخلي، متغذية في الغالب بالجدل الدائر حول التحكيم أو القضايا القضائية العديدة التي تتعلق بها، والتي تجعلها بعيدة كل البعد عن «الاتحاد المقدس» الذي يصاحب عادة استضافة أي بلد لبطولة دولية كبرى.

مشاكل نيمار تبعده عن ريال مدريد وبرشلونة

مشاكل جديدة تحيط بنيمار

في وقت ازدادت فيه التكهنات حول مصير النجم البرازيلي نيمار الموسم المقبل، ظهرت مشاكل جديدة تحيط بلاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، قد تدفع الأندية الطامعة في ضمه للتراجع قليلاً.

فبالرغم من موهبته اللافتة وقدرته الكبيرة على حسم المباريات، هناك أسباب تجعل من ناديي برشلونة وريال مدريد الإسبانيين، الرغبين في ضم اللاعب، التفكير مرتين قبل ضم نيمار، إذ أنه ومن المعروف عن اللاعب شغبه وإثارته للمشاكل بشكل مستمر.

وكان ريال مدريد، وفقاً لصحف فرنسية وإسبانية، أبدى رغبة شديدة في التعاقد مع نيمار، لسد الفراغ الكبير الذي تركه البرتغالي كريستيانو رونالدو، إذ يرى فيه المدرب الفرنسي زين الدين زيدان حلاً مناسباً للعودة بالفريق إلى منصات التتويج.

كما لم يخفي النادي الكاتالوني نيته استعادة نجمه السابق، الذي قاد الفريق برفقة ليونيل ميسي لآخر ألقابه في دوري أبطال أوروبا، لكن الاتهامات الأخيرة التي وجهت له قد تضع حجراً كبيراً أمام حصول ذلك.

ووجهت فتاة برازيلية اتهامات بالاغتصاب إلى نيمار، خلال تواجدها في فندق سوفيتل باريس في العاصمة الفرنسية منتصف مايو (أيار) الماضي.

وأشارت الضحية في بلاغها إلى أنها تعرفت على نجم باريس سان جيرمان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبدأت في تبادل الرسائل معه.

واعت الفتاة البرازيلية أن نيمار دعاها للقاء في العاصمة الفرنسية، حيث تواصل أحد مساعديه معها من أجل منحها تذاكر الطيران، بينما أشارت إلى أنها نزلت في الفندق المشار إليه، ووصلت لغرفة نيمار الذي كان يبدو في حالة سُكر.

ونشرت صحيفة Globo Esporte نقلاً على لسان الضحية: «بدأنا في الحديث، وتبادلنا المداعبة، ولكن نيمار صار عنيفاً في لحظة محددة، وأرغمني على ممارسة الجنس معه».

النجم البرازيلي نيمار دافع عن نفسه وقام بنشر رسائل وصور عبر حسابه إنستغرام، لإثبات برائته من تهم الاعتصاب التي وجهت له من الفتاة، وأن الأمر يتعلق بفخ أكد أنه وقع فيه.

ولكن محاولة نيمار لتبرئة اسمه ادخلته في مشاكل جديدة، إذ أكدت الشرطة أنها بدأت تحقيقاً بسبب نشره تلك صوراً حميمية، والتي تضمنت صور لفتاة في ملابسها الداخلية.

وبغض النظر عن حقيقة ما حدث، هذه الاتهامات ستعقد من موقف نيمار، وتنفر عملاقي إسبانيا بعيداً عنه، خصوصاً وأن للاعب تاريخ طويل مع إثارة الجدل.

غولدن ستايت يعادل رابتورز في نهائي دوري السلة الأميركي

لقطة من مباراة غولدن ستايت وريورز وتورونتو رابتورز

أكد غولدن ستايت وريورز شهرته في تعويض الفارق في الربع الثالث بعدما قدم أداء دفاعيا مذهلا وأحرز 18 نقطة متتالية ليفرض سيطرته على مستضيفه تورونتو رابتورز ويفوز 109–104 في المباراة الثانية في نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأدرك وريورز، الذي يخوض النهائي للموسم الخامس على التوالي، التعادل 1–1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات ليمدد الفريق سجله القياسي بالانتصار مرة واحدة على الأقل خارج ملعبه في آخر 23 سلسلة في الأدوار الإقصائية منذ الدور الأول في 2013.

وهذه هي المباراة الخامسة على التوالي التي يتأخر فيها وريورز حامل اللقب في آخر موسمين بفارق 12 نقطة أو أكثر في الأدوار الإقصائية هذا العام.

ففي آخر ثلاث مواجهات في نهائي القسم الغربي ضد بورتلاند تريل بليزرز تأخر بفارق 17 و18 و17 نقطة على الترتيب لكنه خرج منتصرا في كل هذه المباريات.

وبعد خسارته المباراة الأولى 118–109 عندما تأخر بفارق 12 نقطة وسط تألق باسكال سياكام كان وريورز عازما على التعويض قبل العودة لاستضافة المباراتين الثالثة والرابعة في أوكلاند يومي الأربعاء والجمعة.

وشهدت تشكيلة وريورز الأساسية تغييرا واحدا عن المباراة الأولى بعدما قرر المدرب ستيف كير الاعتماد على دي ماركوس كازنز العائد من إصابة منذ 15 أبريل نيسان.

وجاءت البداية متكافئة وأحرز كلاي طومسون أول تسع نقاط للفريق الضيف غير أن رابتورز تقدم 19–13.

واستعاد وريورز توازنه سريعا بتسجيل عشر نقاط متتالية ليتقدم 23–19 لكن رابتورز أنهى الربع الأول لصالحه 27–26 بفضل تألق كواي ليونارد الذي أحرز تسع نقاط.

وبدا ستيف كوري لاعب غولدن ستايت في حالة سيئة في الربع الأول وفشل في تسجيل أي من محاولاته الست واكتفى بأربع نقاط من خمس رميات حرة.

وأبلغ كير مؤتمرا صحفيا "كوري كان يعاني من الجفاف وشعر بالغثيان في بداية المباراة".

وبعدما سجل وريورز نقطتين في بداية الربع الثاني أحرز تورونتو عشر نقاط متتالية ليتقدم 37–28.

لكن كازنز، الذي لم يلعب سوى أقل من تسع دقائق في المباراة الأولى، أحرز سبع نقاط متتالية ليقلص وريورز الفارق.

وفرض رابتورز سيطرته ليتقدم 47–35 وسط دفاع سيء من حامل اللقب.

ونجح كوري أخيرا في تسجيل أول ثلاث نقاط من اللعب المفتوح قبل ثلاث دقائق و44 ثانية من نهاية الربع الثاني.

وأحرز كوري عشر نقاط في الوقت المتبقي ليعود وريورز مرة أخرى إلى المباراة إذ انتهى الشوط الأول بتقدم رابتورز 59–54.

وبعد الخسارة في المباراة الأولى تحدث كير عن أن الارتداد السيء للدفاع كان السبب في الهزيمة.

وأضاف "لم نستطع إيقاف الهجمات لكننا قلصنا الفارق إلى خمس نقاط".

ولم يتوقع أكثر المتشائمين بين جماهير رابتورز أن يشاهد انهيار فريقه في بداية الربع الثالث.

ولجأ ستيف كير مدرب وريورز لبعض التغييرات في الثنائيات الدفاعية في فريقه ووضع أندري إيجودالا لمراقبة سياكام بينما عهد إلى طومسون مراقبة ليونارد

وأتى الأمر ثماره إذ سجل وريورز 18 نقطة متتالية وسط ذهول لاعبي رابتورز ليطبق الصمت على جماهير الفريق في سكوتيابنك أرينا.

وفقد رابتورز الكرة في ست مناسبات وفشل في تسجيل أول تسع محاولات على السلة.

وقال كير "اللاعبون بدأوا الشوط الثاني في حالة رائعة وسيطروا على المباراة وأحكما قبضتنا على كل شيء منذ ذلك الحين.

«يويفا» يستعين بـ«الفار» في دوري الأمم

قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أمس إنه سيستعين بتقنية حكم الفيديو المساعد في نهائيات دوري الأمم في البرتغال هذا الأسبوع.

واستخدمت هذه التقنية في كأس العالم 2018 في روسيا، وفي أدوار خروج المغلوب في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وسيتم الاستعانة بها في الدوري الإنجليزي الممتاز اعتباراً من الموسم المقبل.

وأطلع الاتحاد القاري مدربي منتخبات البرتغال وإنجلترا وسويسرا وهولندا على كيفية استخدام هذه التقنية في أبريل الماضي، ورحب مدرب إنجلترا، غاريث ساوثغيت، باستخدامها.

وقال ساوثغيت: «لا يوجد نظام يعمل بنسبة مئة في المئة، لكنه نجح في تصحيح أخطاء رئيسية وواضحة، إجمالاً اتخذ هذا النظام في النهاية القرارات الصحيحة».

والانتقاد الرئيسي الذي يوجه لهذا النظام هو الوقت الذي يستغرقه لمراجعة القرارات التحكيمية، إضافة إلى أن الجماهير الموجودة في الملعب لا تدري ما يدور حولها بينما يراجع الحكم إعادة الفيديو على جانبي الملعب.

وقال مدرب هولندا، رونالد كومان، إن «هذا النظام لديه مساحة للتحسن.. يساعد حكم الفيديو المساعد في اتخاذ قرارات أكثر عدالة وتصحيح معظم الأخطاء وهو بالطبع أمر طيب».

وتابع مدرب هولندا: «لكننا نعرف جميعاً أن الجدل لن يتوقف لان الناس تفسر القرارات بأكثر من طريقة.. أؤيد استخدام هذه التقنية لتصحيح الأخطاء الكبيرة والواضحة فقط بدلاً من مراجعة كل خطأ محتمل».

وستلعب إنجلترا مع هولندا في الدور نصف النهائي لدوري الأمم في 6 يونيو الجاري، بعد يوم من مواجهة البرتغال وسويسرا في مباراة الدور نصف النهائي الأخرى.

لوف: منتخب ألمانيا يسير بخطى ثابتة

يواكيم لوف

يرى المدير الفني للمنتخب الألماني، يواكيم لوف، أن تجديد دماء منتخب الماكينات كان أحد العلامات المهمة هذا الموسم بعد الخروج المحبط على نحو لايصدق من دور المجموعات لمونديال روسيا 2018.

وحقق منتخب ألمانيا نتائج مخيبة للامال في كأس العالم، وخرج من دور المجموعات بعد مسيرة رائعة في التصفيات المؤهلة للبطولة والفوز بلقب كأس القارات.

وفي مقابلة مع مجلة كيكر سبورتس أعترف لوف بأنه كان يتوقع رد فعل قوي من اللاعبين في دوري الأمم الأوروبي، ولكن بعد الخسارة بثلاثة أهداف دون رد أمام هولندا في اكتوبر الماضي، اكتشف المدرب أن «الوقت قد حان للتغيير الجذري.

وأشار لوف: «متضمنة كأس العالم كان عاماً متبايناً بين الصعود والهبوط، الكثير من التراجع».

وكان لوف نقل إلى المستشفى بعد معاناته من اضطراب في الدورة الدموية قبل يومين، ومن المقرر أن يتولى مساعده ماركوس سورج قيادة المنتخب الألماني في مباراتيه أمام بيلاروسيا وأستونيا يومي 8 و11 من يونيو الجاري، في التصفيات المؤهلة ليورو 2020.

وبدأ منتخب ألمانيا مشواره في تصفيات يورو 2020 بالفوز على هولندا بثلاثة أهداف مقابل هدفين، مما دفع المدرب لتجديد دماء فريقه.

وأوضح لوف: «الخطوات الأولى الصغيرة تم اتخاذها، المباراة أما فرنسا في دوري الأمم الأوروبي، المباراة أمام روسيا وديا وحتى الخسارة أمام هولندا، كانت دلالة على تطورنا».

فرنسا تفوز بسهولة على بوليفيا في لقاء ودي

فازت فرنسا بطلة العالم –2صفر على بوليفيا في لقاء ودي استعدادا لتصفيات بطولة أوروبا لكرة القدم 2020 في وقت لاحق هذا الشهر.

وسجل توماس ليمار وأنطوان جريزمان ثنائية فرنسا في لقاء من طرف واحد شهد استبدال المهاجم كيليان مبابي بين الشوطين بسبب إصابة بالكاحل لكن المدرب ديدييه ديشان قال إن الإصابة "ليست مقلقة".

وضع ليمار أصحاب الضيافة في المقدمة بعد خمس دقائق من البداية بتسديدة من فوق الحارس بعد تمريرة من جريزمان لتُكلل بالنجاح هجمة مرتدة.

ورد ليمار الهدية إلى جريزمان قبل انتهاء الشوط الأول ليسجل هدفه الدولي رقم 29 من متابعة لتمريرة عرضية.

وتحل فرنسا ضيفة على تركيا يوم الثامن من الشهر الجاري قبل أن تواجه أندورا بعدها بثلاثة أيام وتسعى لتعزيز صدارة المجموعة الثامنة بتصفيات بطولة أوروبا.